

# بلوغ المرام (تتمة باب الغسل وحكم الجنب) 3341/7/21 هـ عبدالرحمن البراك (83)

عبدالرحمن البراك

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. قال الحافظ ابن حجر رحمه الله في بلوغ المرام في باب حكم في باب الغسل وحكم الجنابة وعن سمرة رضي الله عن الجنابة وحكم الجنب. نعم - [00:00:00](#)

وعن سمرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من توضأ يوم الجمعة فيها ونعمة ومن اغتسل بالغسل افضل رواه الخمسة وحسنه الترمذي تقدم الكلام على - [00:00:21](#)  
مضمون هذا الحديث وانه هو دليل الجمهور على ان غسل الجمعة ليس بواجب وفي العقيدة انه ليس بقوي الدلالة على ذلك لان ادلة الوجوب قوية غسل يوم الجمعة واجب على كل محتلم. متى من اتى الجمعة فليغتسل - [00:00:39](#)  
ولا شك انما ان الافضلية لا تنافي الوجوب. كما نقول مثل ذلك في صلاة الجماعة وقوله صلى الله عليه وسلم صلاة الجماعة افضل من صلاة الفرد بخمس وعشرين درجة او سبع وعشرين - [00:01:04](#)

يا رجب لا تمنعوا من ان تكون صلاة الجماعة واجبة. للدلالة الدالة على وجوبها وصلاة الجماعة واجبة وهي افضل من صلاة الفجر. صحيح. هي افضل من صلاة وقوله فيها ونعمة يعني نعمة الخصلة او الفعلة وهي الوضوء - [00:01:27](#)  
عبادة فاضلة يا طهارة من توضأ يوم الجمعة فيها ونعمت ومن يغتسل بالغسل افضل فينبغي للمسلم ان يحافظ على غسل الجمعة الاحاديث للاحاديث الصحيحة الصريحة القوية الدلالة ولكن باجماع اهل العلم ان من لم يغتسل فصلاته صحيحة. فليس وصول جمعة وان قلنا بوجوبه - [00:02:06](#)

فليس هو وهو كغسل الجنابة لانه ليس عن حدث نعم بعد ترجحون الوجوب نعم ترجحون وجوب الغسل؟ والله انا اراه طويل ارى ان الوجوب قوي بس وعن علي رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرؤنا القرآن ما لم يكن جنباً. رواه الخمسة وهذا لفظ - [00:03:04](#)

الترمذي وحسنه وصححه ابن حبان في هذا الحديث من شيء من هديه صلى الله عليه وسلم وهو انه كان يكرم اصحابه القرآن الا ان يكون جنباً كان يقرئنا القرآن ما لم يكن جنباً - [00:03:46](#)

في بعض الالفاظ اما اذا كان جنباً فلا ولا حرفاً استدل كثير من اهل العلم بهذا الحديث وما معناه على تحريم قراءة القرآن على الجنب الجنوب ليس له ان يقرأ شيئاً من القرآن - [00:04:20](#)

وجاء في حديث ضعيف نهى الحائض والجنب ان يقرأ شيئاً من القرآن وقال اخرون لا لا يحرم لكنه يعني الخلاف الاولى يعني السنة ان الجنب لا يقرأ القرآن فعليه ان يبادر ويغتسل - [00:04:57](#)

ليقرأ يعني من باب الافضلية لان هذا فعل يقولون فعل والفعل لا يدل على الوجوب يعني لو صح النهي لو صح النهي نهى الجنب عن قراءة القرآن؟ قلنا نعم هذا دليل على التحريم - [00:05:49](#)

لكن اما انه صلى الله عليه وسلم يعني يترك قراءة القرآن او اقراء القرآن اذا كان جنب فهذا لا يكفي دليلاً على تحريم قراءة القرآن على الجنب كيف وقد سلم - [00:06:14](#)

عليه سلم على النبي صلى الله عليه وسلم رجل لم يرد عليه السلام فاستقبل الجدار بيتيمم وقال اني كرهت ان اذكر الله الا على طعام فتة هرة مستحبة الطاعات مستحبة للذكر للذكر سبحانه الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر - [00:06:40](#)

فكيف لتلاوة القرآن الذي هو اشرف وافضل الكلام ومع ذلك لا ينبغي للمسلم ينبغي له ان كان الوضوء الغسل متيسر الحمد لله يبادر ويغتسل من يترك القراءة يعني قد - [00:07:17](#)

قد يكسل عن الغسل وقتا طويلا ابتداء من هذه هذه العبادة الميسرة. ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر لعب كثير من اهل العلم الى ان الجنب والحائض لا يقرأ عن القرآن - [00:07:58](#)

الى الفرق بين الحائض والجنب فان الحائض ليس اليها ليس بيدها ان تغتسل. حدد وهو مستمر دائم في مدة الحيض اما الجنوب فبماكانه ان يغتسل نعم بعد الحائض الراجحي يا شيخ والله يظهر ان الراجح هو جواد - [00:08:39](#)

قراءة القرآن نعم وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتى احدكم اهله ثم ثم اراد ان يعود فليتوضأ بينهما وضوءا. رواه مسلم وزاد الحاكم فانه انشط للعود - [00:09:12](#)

في هذا الحديث دليل على مشروعية الوضوء لمن اراد ان يعاود الجماع اذا اتى احدكم اهله ثم اراد ان يعود فليتوضأ بينهما وضوءا جاء تعليقه عند الحاكم فانه انشط للعود - [00:09:32](#)

استدل بها اكثر اهل العلم على استحباب هذا الوضوء وان الوضوء لمعاودة الجماع مستحبة وهذا هذا على الاستحباب ومن ادلتهم التعليل بانه انشط للعود سيكون الامر للارشاد لتحصيل هذا المعنى وهو - [00:09:55](#)

قد يكون الانسان انشط في عوده قال بعضهم بالوجوب تمسكا بظاهر الامر الاقرب والله اعلم هو الاستحباب هذا هو يعني منهج الشريعة في في الامور التي من هذا النوع والله اعلم - [00:10:34](#)

وظاهر من من السياق انه للارشاد نعم بعده وللأربعة انا عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينام وهو جنب من غير ان يمس ماء وهو معلول - [00:11:34](#)

في هذا الحديث كان ينام وهو جنب من غير ان يمس ماء يعني ظاهره انه ينام بعد الجماع وهو جنب من غير ان يمس ماء لا وضوء ولا غسل ولكن الحديث يقول انه معلول - [00:11:56](#)

ويعارضهم الحديث الصحيح والعجب ان الحافظ لم يأتي بالحديث الصحيح المعارض لهذا المعنى. وهو حديث عمر رضي الله عنه قلت يا رسول الله ايرقد احدا وهو جنب؟ قال اذا توضأ فليرجع - [00:12:18](#)

امر عليه الصلاة والسلام بالوضوء اذا توضأ فليرقد والمعروف عند جماهير اهل العلم ان هذا ان الوضوء للنوم مستحب واستدلوا على هذا بحديث عائشة يعني على ما فيه نعم الى هنا يا اخي. اقرأ كلام - [00:12:41](#)

الشيخ عبد الله على حديثين حديث ابي سعيد والذي بعده نعم الحياة كلها على حديث علي من حديث علي قال الشارح رحمه الله تعالى على حديث علي رضي الله عنه درجة الحديث الحديث صحيح قال في التلخيص رواه احمد واصحاب السنن وابن ماجة وابن حبان والحاكم - [00:13:56](#)

والبزار والدارقطني والبيهقي والفاظهم والفاظهم مختلفة وصححه الترمذي والفاظهم والفاظهم مختلفة مختلفة وصححه الترمذي. مختلفة ومتقاربة يعني. ايه. كله بدارة على هالمعان وصححه الترمذي وابن السكن وعبد الحق والبغوي. قال ابن خزيمة قال شعبة هذا الحديث ثلث رأس مالي - [00:14:30](#)

ايش؟ ثلث رأس مالي طيب وقال ايضا لم احدث بحديث احسن منه انتهى مفردات الحديث كان قال ابن دقيق العيد كان يفعل كذا بمعنى انه يتكرر منه يعني لان هذا هدي سيرته نعم - [00:15:02](#)

انه يتكرر منه فعله وكانت عاداته وقد تستعمل كان لافادة مجرد الفعل. ووقوع الفعل دون دون الدلالة على التكرار والاول واكثره في الاستعمال وعليه ينبغي حمل الحديث. يقرؤنا القرآن ان واضح انه - [00:15:24](#)

كان في تدل على المداومة ان هذا هديه هذه سيرته كان يقرئون القرآن ما لم يكن جنبا. نعم نعم. يقرؤنا القرآن ان يتلو ان يتلو القرآن

علينا ويعلمنا اياه بتلقيه. اياه لنا - 00:15:44

اه ما لم يكن جنباً ما مصدرية ظرفية اي مدة بقاءه جنباً فقد حذف الظرف وخالفتهما واصبح مصدر المؤول بعدها منصوباً على الظرفية لقيامه مقام المدة المحذوفة. ما يؤخذ من الحديث اولا تحريم قراءة القرآن الكريم - 00:16:08  
على الجنب ويدخل فيه كل من عليه حدث اكبر وربما كان الحديث ليس صريحاً في التحريم. الا ان وربما كان الحديث ليس صريحاً في التحريم الا ان الذي يؤيد التحريم ما رواه علي رضي الله عنه قال قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئاً من القرآن ثم قال -

00:16:29

هكذا لمن ليس بجنب وقال الهيثمي في مجمع الزوائد رجاله موثقون ثانياً قال في الروض المربع وحاشيته وحرم على الجنوبيين قراءة القرآن اي قراءة اية فصاعداً وله قراءة بعض اية ما لم تطل - 00:16:58  
الدين وله قول ما وافق قرأنا كالبسملة والحمدلة ونحوهما ما لم يقصد القرآن فان قصده قال الشيخ تقي الدين اجمع قال قال الشيخ تقي الدين ها اجمع القائمة على تحريم قراءة القرآن الجنب. اجمع القائمة نعم ها اجمع القائمة على تحريم - 00:17:23  
من قراءة القرآن للجنب ابن ابن دقيق العيد ولا شيخ الاسلام؟ ما ادري والله ثالثاً جواز قراءة القرآن للمحدث حدثاً اصغر لقوله صلى الله عليه وسلم ما لم يكن جنباً رابعاً فضل تلاوة القرآن والاجتماع لذلك والاحاديث. في هذا كثيرة وصحيحة. طيب ما - 00:17:50  
الخلافاً ما ذكر خلاف. انت لا ما قي خامساً فضل تعليم القرآن لفظاً ومعنى وسلوكاً فقد جاء في صحيح البخاري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال خيركم من تعلم القرآن وعلمه وهذا هو - 00:18:14

وتعليمه التام. سادساً عدم وجوب المبادرة بالاعتزال للجنب وجواز مجالسته. مجالسته الناس لما في البخاري ومسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم لقيهم في بعض طرق المدينة وهو جنب قال فانخنست منه - 00:18:33  
فذهبت فاغتسلت ثم جئت فقال اين كنت يا ابا هريرة؟ قال كنت جنباً فكرهت ان اجالسك وانا على غير طهارة وقال سبحانه الله ان المؤمن لا ينجس سابعاً فيه وجوب تعظيم القرآن واحترامه وان يبعد عن كل ما يمس كرامته وقديسته - 00:18:53  
من الامكنة القذرة والمحال المحرمة من مجالس اللهو والغناء والفحش والمناظر المجزية المزرية والصور المحرمة قال تعالى انه لقرآن كريم. في كتاب مكنون لا يمسه الا المطهرون. وقال تعالى في صحف مكرمة مرفوعة - 00:19:13  
وقد روى مسلم عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى ان يسافر بالقرآن الى ارض العدو مخافة ان يناله العدو. وروى ابو داود نعم. احسن الله اليكم الان في بعض السجون الكفار توجد مصاحف. ايش؟ في بعض سجون الكفار - 00:19:34  
توجد مصاحف فتمتحن باختيار من؟ ربما الاسرى يطلبونها وكذا فهل نقول ربما الاسرى يطلبون مصاحف او لا اله الا الله وحده لا شريك له في ذلك الوقت ليس له ان يسافر يقول انا اريد - 00:19:59

احمل القرآن من اجل ان اقرأ يظهر صيانة للقرآن. لكن الان القرآن في متناول الجميع في متناول الكفار والمسلمين بسبب كثرة الطبع والنشر دون دون تقيد ودون وبلا حدود نعم - 00:20:42

وروى ابو داود في المراسيل ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يمس القرآن الا طاهر ومن اهانة القرآن كتابته على الاواني واللوحات التي ومن اهانة القرآن. وكتابته على الاواني واللوحات التي توضع بجانب الصور - 00:21:08  
وفي مجالس الله وما حدث اخيراً من تجسيم كلمات القرآن على صور مناظر طبيعية على صور مناظر طبيعية كل هذا يعد من اهانة القرآن والتلاعب به وان لم يقصد صاحبه ذلك. لانه عرضه للاهانة والاستخفاف. قال الله تعالى واذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا -

00:21:28

فاعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره واما ينسينك الشيطان ولا تقعد بعد الذكرى مع القوم الظالمين. حديث ابي سعيد المقصود ان ما نهى اليه الشيخ كلام طيب وحسن. يعني القرآن - 00:21:52  
يعني الان يتمتع امتهاناً كثيراً بسبب كتابته على مثل ما ذكرت اللوحات وفي اواني وتعليق كتابته تعليقه في المجالس ليس هذا من وبخطوط معينة فالمسألة مسألة يعني منظر ومظهر وتأزينة والقرآن ما - 00:22:10

ليكتب لتزيين الحيطان به فمن كان فعل ذلك تعبدا فهو مبتدع. فهي بدعة ومن فعله لتزيين حائطه بهذه الكتابة فهو جاهل وعمله هذا فيه امتهان صورة امتهان للقرآن. كما ذكر الشيخ - [00:22:44](#)

نعم ولو لم يكن بجانب صور نعم درجة الحديث الحديث الصحيح بعد صدر الحديث في مسلم فلا داعي للكلام فيه اما رواية الاربعة عن عائشة فالمؤلف اعلمها لان اما رواية الاربعة عن عائشة - [00:23:16](#)

اللي هو شرح يعني سوا اي اي نعم جمعهما اي نعم جمعهم زين قال في المؤلف وعلها لانها من رواية ابي اسحاق عن الاسود عن عائشة قال احمد ليس بصحيح وقال ابو داوود ان ابا اسحاق لم يسمع من الاسود - [00:23:39](#)

قال وقال ابو داوود ان ابا اسحاق لم يسمع من الاسود. نعم قال المؤلف في التلخيص اخرج مسلم الحديث دون قوله ولم يمس ماء وكأنه اخرج مسلم الحديث دون قوله ولم يمس ماء - [00:23:57](#)

اه نعم وكأنه حذفها عمدا وقال مهني عن احمد ابني صالح لا يحل ان اه يروى هذا الحديث وقال ابن مفوز اجمع المحدثون على انه خطأ على انه خطأ من ابي اسحاق ثم قال ابن حجر وتساؤل في نقل الاجماع - [00:24:19](#)

وفقد صححه البيهقي قال الترمذي على فرض صحته فيحمل على ان المراد لا يمس ماء الغسل وبتأويل الترمذي يتبين انه يوافق حديث في الصحيحين التي صرحنا اه بانه صلى الله عليه وسلم كان يتوضأ لاجل النوم والاكل والشرب والجماع - [00:24:48](#)

مفردات الحديث وضوء مصدر مؤكد للوضوء الشرعي. ايش؟ مصدر. مم الى ان يتوضأ الى ان نام ومصدر مؤكد للوضوء الشرعي مصدر مؤكد للوضوء الشرعي ذلك ان وضوءا حتى يتوضأ من اتى - [00:25:12](#)

ثم اراد ان يعود فليتوضأ بينهما وضوءا. يعني لم يقتصر على قوله فليتوضأ بينهما يفيد ان المراد الوضوء الشرعي لا الوضوء اللغوي اللي هو مجرد اه النظافة يمكن ان يكتفي بغسل فرجه - [00:25:34](#)

نعم ذلك ان الوضوء لغة يطلق على غسل اليدين والفرج للعود بفتح العين وسكون الواو يقال الى الشيء وعاد له وعاد فيه صار اليه ورجع والمراد هنا عاد الى اتيان امرأته وهو جنب الواو الحال. والجملة الاسمية جملة حالية والجنب. بضميتين من - [00:25:55](#)

من اصاب من اصابته الجنابة بينهما اي بين الجماع الاول والجماع الثاني ما يؤخذ من الحديث اولاً استحباب الوضوء لمن جاء مع اهله ثم اراد العود الى الجماع مرة اخرى وقد ثبت انه صلى الله عليه وسلم غشي نسائه - [00:26:24](#)

ولم يحدث وضوءا بين الفعلين وثبت انه اغتسل بعد غشيانه بعد غشيانه كل كل واحدة فالكمل جائز ثانيا عموم الحديث يفيد انه سواء كانت التي اما قوله ان الرسول وجه نساءه ولم يحدث ما ندري وهل حديث انس فيه بغسل واحد طاف على نسائه بغسل واحد - [00:26:42](#)

وليس فيه تعرض للوضوء كأن ظاهره انه لو كان يتوضأ حديث ابي رافع ولكن لا شك انه الى انها الوضوء للعودة الى الجماع مع امرأة اخرى ان هذا اكد للوضوء - [00:27:10](#)

او يغسل فرجه على كل حال ممكن. ممكن يكتفي بغسل الفرج. نام وش يقول؟ يقول نعم ثانيا عموم الحديث يفيد انه سواء كانت التي يريد العودة اليها هي الموطوءة او الزوجة الاخرى لمن عنده اكثر - [00:27:38](#)

واحدة. ثالثا الحكمة في هذا ما اشارت اليه زيادة الحاكم فانه انشط للعود. ذلك ان المجمع يحصل له كسل وانحلال والماء يعيدنا اليه نشاطه وقوته وحيويته. وابلغ من الوضوء الغسل باعادة النشاط والقوة - [00:28:07](#)

رابعا ابلغ وابلغ من الوضوء الغسل باعادة النشاط والقوة. مم. رابعا جواز النوم بعد الجماع ولو كان جنبا خامسا قولها رضي الله عنها من غير ان يمس ماء يفيد انه ينام ولا يتوضأ قال الترمذي على تقدير صحته ما دام الحديث ضعيف لكن يعني يذكر الفائدة - [00:28:32](#)

يعني اذا كان الحديث ضعيف ضعفت الفائدة نعم بعد على تقدير صحته فيحتمل ان المراد لا يمس ماء الغسل دون ماء الوضوء ويوافق احاديث الصحيحين المصرحة بانه يغسل فرجه ويتوضأ لاجل النوم والاكل والشرب والجماع - [00:29:01](#)

ومنها حديث ابن عمر رضي الله عنهما ان عمر قال يا رسول الله ينام احدنا وهو جنب؟ قال نعم اذا توطأ رواه البخاري ومسلم وانعمار ابن ياسر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم رخص للجنوب اذا اراد ان يأكل او يشرب او ينام ان يتوضأ وضوءه -

00:29:28

للصلاة. ايش ؟ اعد ان النبي صلى الله عليه عن من ؟ عن عمار ابن ياسر. نعم ان النبي صلى الله عليه وسلم رخص للجنوب. ها؟ اذا اراد ان يأكل او يشرب او ينام ان يتوضأ وضوءه للصلاة - 00:29:48

رواه احمد والترمذي وصححه وحديث الباب له ان يأكل ويشرب بعد الوضوء نعم رواه احمد والترمذي وصححه نعم. وحديث الباب يفيد استحباب الوضوء للجماع. خلاف العلماء. ايه. اختلف العلماء في نوم الجنب بدون وضوء - 00:30:07

فذهب فذهب الظاهرية الى التحريم اخذا بحديث ابن عمر وعمار وامثالهما وذهب الامام احمد في في الرواية المشهورة من مذهبه الى استحباب الوضوء وكراهة تركه ذلك ان الوضوء يخفف غرض الجنابة - 00:30:36

وثقل حديثها للنائم الذي ينبغي ان ينام على طهارة تامة. كما جاء في الترمذي وغيره من حديث البراء ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اخذت مضجعا فتوضأ وضوءك للصلاة. قال شيخ الاسلام يستحب الوضوء عند كل نوم - 00:30:56

كل احد قال الزرقاني قال شيخ الاسلام يستحب ايش الوضوء؟ الوضوء عند كل نوم لكل احد الله المستعان قال الزرقاني ذهب جمهور الصحابة والتابعين الى جواز تركه بلا كراهة وعليه فقهاء الامصار - 00:31:16

والراجح من هذه الاقوال ما ذهب اليه الامام احمد من استحباب الوضوء وكراهية تركه فهذا اقل حال اه فهذا اقل حال ما تدل عليه الاحاديث الكثيرة الصحيحة الصريحة في هذه المسألة - 00:31:40

انتهى انتهى احسن الله اليكم من بعدي محمد من بعده؟ في الاجرومية وموطأ مالك مختصر البخاري حمزة حمزة اي نعم اقل نعم والله هكذا ما هو يعني الاحكام اذا كانت من نوع الاداب ومن نوع يعني الاشياء التي - 00:32:00

يعني منفعة يعني للانسان كذا يستنبط اهل العلم ولهذا عللوا عدم الوجوب بقوله فانه انشط للعود يعني كانه يقول احسن لك افضل لك. نعم حتى ايش يعني ضحى زين اقول الطهارة طيبة - 00:32:42

- 00:33:19